

١١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:02](#)
قوله وان عيسى عبد الله ورسوله. وفي رواية وابن امته اي خلافا لما يعتقده النصارى انه الله. او ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا
كبيراً. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. سبحانه الله - [00:00:22](#)
عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون فيشهد بانه عبد الله اي عابد مملوك لله لا مالك فليس له من الربوبية ولا من
الالهية شيء ورسول صادق خلافا لقول اليهود انه ولد بغى. بل يقال فيه ما قال - [00:00:49](#)
عن نفسه كما قال تعالى قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا الايات وقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:01:20](#)
وعلى اله واخوانه المرسلين واتباعه الى يوم الدين وبعد لقول الله جل وعلا في هذه الاية ما كان بالله يتخذ ولدا وما كان معهم اله. اذا
لذهب كل اله بما خلق. ولعلى بعضهم على بعض - [00:01:43](#)
يعني ان الواقع الذي يشاهد خلاف ذلك فلا يمكن ان يكون المخلوقات هذه اللي تشاهد خلق لعدد الاثنين والاكثر لو كان كذلك لتمييز كل
خالق بمخلوقاته ثم لطلب كل واحد ان يعلو على الآخر - [00:02:11](#)
فظهر التفاوت وظهرت تباين وظهرت المغالبة كما هو الواقع الان فيما يشاهده الناس ما تجد في بلد واحد رئيسان وبدي اكون رئيس
واحد لو كان فيها رئيسان يتقاتلا واصبح احدهما يغالب الآخر فلا بد فاذا لم يستطيع ذلك كل واحد ينغزل بملكه وبما - [00:02:43](#)
يكون تحت يده ويكون له حدود والى الآخر حدود وهكذا فالاية فيها ان الواقع المشاهد يدل على ان الخالق واحد. جل وعلا وهو الذي
يجب ان يعبد لانه بنظام واحد واتساق واحد لا خلاف فيه - [00:03:15](#)
ما يدل على انه صنع واحد. تعالى وتقدس هذا معنى قوله اذا لعلى بعضهم على بعض ويعني يتميز واحد عن الآخر او يطلب الآخر ان
يعلو على الثاني قوله ان قول هؤلاء - [00:03:36](#)
خلاف العقل يعني النصارى واليهود خلاف العقل وخلاف الفطر وخلاف الواقع كيف رب العالمين جل وعلا يخلق خلق السماوات
والارض يمكن يكون في بطن انثى يمكن ان يولد يولد صغير - [00:04:00](#)
يصبح يستطيع يصبح يعني بحاجة الى من يربيه ولمن يرطعه ولمن يقوم يقوم على مصالحه الحقول اللي يقوله القاصرة التي يعني
الى هذا الحد نسأل الله العافية ولهذا ما يقول هذا الكلام من - [00:04:18](#)
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله ولو كان كذلك معه الى لا وقع الذي يقوله جل وعلا على كل وهلة ميز كل واحد بخلقه او لعلى
احدهما على الآخر وصار المغلوب ليس اله والغالب هو اله - [00:04:37](#)
الله جل وعلا هو اله الكون كله وهو القهار الذي استوى على عرشه رفيع الدرجات جل وعلا فكذلك قول اليهود خلاف هذا تماما فهؤلاء
غلوا واولئك جفوا. الجفو الزايد فهو عبد الله ورسوله - [00:04:58](#)
ومن ايات الله العجيبة التي يعني رد على النصارى وغيرهم انه لما ذكر الله جل وعلا انها حملت وانها جاءها المخاض عن جذع النخلة

وانها تملت ان تكون لم تكن شيء - 00:05:24

ذهبت ماتت وانتهت لانها تعرف ان الناس لن يصدقوها اذا قالت ان هذا ولد من اه نفخة الملك ما يصدقها لان الناس اعتادوا على ان الولد يكون بين والد والدة - 00:05:44

قالت اية كنت نسيا منسيا فنادها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليه رطبا جنية فكلي واشربي. وقرى عينا فاما تربين من البشر احدا فقولني اني نذرت للرحمن صوما يعني الكلام. لا تتكلم - 00:06:03

للرحمن صوما فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون وهارون ليس هارون خموسا لانهم كانوا

يتسمون باسماء الانبياء يا اخ هارون ما كان ابوكم رأى سوء وما كانت امك بغيا. فاشارت اليه قالت يعني كلموه - 00:06:30

الاشارة قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال اني عبد الله اول كلمة نطق بها امامهم اني عبد الله قال اني ولد الله ولا انه الله ولا اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - 00:06:56

الله جل وعلا على كل شيء قدير فهو نوع خلق بني ادم جعلهم اربعة انواع الاول الذي هو اصلهم خلق من تراب. هذا اعجب بشر يخلق من تراب لان الله على كل شيء قدير - 00:07:16

وزوجه خلقت من ذكر يعني امرأة خلقت من رجل هذا ايضا اعجب من خلق عيسى ولهذا الله جل وعلا مثل خلق عيسى بادم مثل

مثل ادم خلقه الله من تراب فقال له كن - 00:07:42

كان بشرا الثالث عيسى عليه السلام خلق من انثى بلا ذكر. الرابع معلوم كل كل بنو ادم من ذكر وانثى. كل هذا ليبين للناس قدرته انه

على كل شيء قدير وانه يحيي الموتى - 00:08:02

لان كثيرا من بني ادم ينكر حياة الموتى وكيف يكون من تراب ثم يحيون كيف يكون عظام بالية بل تكون ترابا تعودك ترابا كله الله

جل وعلا اذا قال للشي كن - 00:08:23

تكون على حسب ارادته ومقدرته ولكن المقصود ان هؤلاء الضلال الذين ظلوا في عقولهم وظلوا في نبيهم وظلوا في شرعهم تركوه

وقالوا انه الله تعالى الله وتقدس او قالوا انه ثالث ثلاث يعني - 00:08:46

مريم كانت الى عندهم وابنها اله والله ثلثى وقد يكون مثلا ان اللاهوت حلف الناسوت يعني يا الهه دخل في الانسان فصار شيئا واحد

تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا - 00:09:12

اما اليهود فهم قابلوهم تمام المقابلة فقالوا انه ولد بغى وان مريم انها زانية وانها جاءت بهذا الولد اه هذا هؤلاء ايضا ضلوا فلهذا صار

من عقائد المسلمين ان يشهد المسلم ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم - 00:09:31

يعني انها جاءت به بلا زوج وكلمته القاها الى مريم وروح منه. يعني روح من الارواح التي خلقها الله قبل وجود الجسد يعني كتبها

وقدرها قبل وجودها ثم اذا اراد شيء جل وعلا قال له كن فيكون. فلا بد من مفارقة النصارى وكذلك مفارقة اليهود في هذا -

00:10:02

وهذا هو السبب في ذكر هذا الحديث ان يكون المسلم على غير ما تقوله النصارى او على غير ما تقوله اليهود. في عيسى ابن مريم

الذي ظلوا فيه وهم اليهود - 00:10:32

ظلوا الله جل وعلا صاروا يصفونه بالنواقص يقولون يد الله مغلولة قالوا ان الله فقير وقالوا ان الله لما خلق السماوات والارض في

ستة ايام تعب فاستراح يوم السبت ويقول انه - 00:10:48

تلقى على ظهره ووضع رجل على الاخرى انه فانزل الله جل وعلا ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من

لغوب فخلق الله للسماوات والارض ليس بما يتعارف عليه الناس - 00:11:09

بالمجارف وبظرب الاسمنت وغيره بل يقول للشيخ كن فيكون المستوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض اتي يا طوعا او كرها

قالتا اتينا طائعين فكونها وكونه جل وعلا ذكر انه خلق السماوات والارض في ستة ايام لحكمة ارادها والا لو - 00:11:30

شاء لخلقها بلحظة كلها لأنه اذا اراد شيء قال له كن فيكون ولكن اراد ذلك انه يكون في هذه الايام التي ذكرها لحكمة يخبر بها عباده

فقله وروح منه يعني من الارواح التي خلقها او انه الروح التي نفخ بها الملك - [00:11:57](#)

حينما ارسله اليه لانه نفخ في جيب درعها فدخلت النفخة في فرجها فحملت هذا هو اصلها. والنفخ كل بني ادم ينفخ فيهم. كلهم كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:12:27](#)

ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقه يعني قطعة دم ثم اربعين يوما مضغة. ثم يرسل اليه الملك وينفخ فيه الروح كل واحد - [00:12:45](#)

يرسل اليه الملك في رحم امه فينفخ فيه الروح. ويكتب اجله ورزقه وعمله وشقي او سعيد فلا يزداد على هذا يكتبها بعد ما ينفخ فيه الروح قبل ان ينفخ فيه الروح ليس فيه حياة - [00:13:05](#)

يعني هو هذه قطعة دم وقطعة لحم فاذا نفخ فيه الروح صارت الحياة بهذه النفخة هذا عام واصل هذا نفخ الله جل وعلا في ادم انه قال للملائكة فاذا نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين - [00:13:23](#)

لما نفخ فيه حي فسجد له الملائكة وقال تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربين الكاف هو الاستكبار والتأبي عن ذلك عيسى وغيره من عباد الله لا يمكن ان يستنكروا عن عبادة الله. كلهم خاضع ذال لربه جل وعلا - [00:13:46](#)

بل عبادة الله هي السعادة وهي التي فيها حقيقة الطمأنينة وراحة القلب ولهذا لما اخبر الله جل وعلا عن سجود الاشياء اخبر ان النجوم والجبال والشجر والدواب انها تسجد لله جل وعلا - [00:14:16](#)

قال وكثير من الناس من قال وكثير منهم حق عليهم القول ثم قال ومن يهن الله فلا مكرم له كان ذلك الذي لا يسجد قد اهانه الله الذي لا يسجد لله قد اهين - [00:14:42](#)

فهو مهان مهانا في الدنيا ومهان في الآخرة. فعبادة الله والطمأنينة وفيها الراحة بل هي جنة في هذه الدنيا ولهذا يقول بعض العلماء ان في هذه الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة - [00:14:58](#)

فالجنة هي النعيم. اما كونوا مثلا يسمى مثلا الاوامر والنواهي تكاليف هذا اصطلاح. ليست تكاليف الله جل وعلا يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها التكليف يعني اقل من الوسع بكثير - [00:15:18](#)

فالذي امرنا به ورتب عليه دخول الجنة امور خمسة وليست واجبة على كل احد ان يشهد ان يعبدوا الله هذه واحد. ان يعبدوا الله لا شريك له الثاني ان يقيم الصلاة - [00:15:37](#)

الثالث ان يؤتي الزكاة اذا كان عنده مال لكل احد. الذي عنده مال يؤدي زكاته الرابع ان يصوم رمضان الخامس ان يحج اذا استطاع اما اذا كان مريضا او كان فقيرا كان ما يستطيع فليس عليه الحج - [00:15:54](#)

هذه التي رتب عليها دخول الجنة. وهي سهلة ميسورة. الصلاة التي في اليوم والليلة خمس صلوات كل صلاة تحتل خمس دقائق فقط هاي النهاية اذا كثرت عشر دقائق فاذا يعني تاخذ من اربعين اربعة وعشرين ساعة ايش؟ اقل من الساعة - [00:16:15](#)

اقل من الساعة هل هذا تكاليف هل هو سهل ميسور؟ ولهذا لما قال معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال لقد سألت عن عظيم وانه لسهل لسهل ميسور على من سهله الله عليه - [00:16:40](#)

سهله الله عليه ماهوب على كل احد كثير من الناس يستفقد الصلاة ثقيلة عنده ولكن الجلوس امام مثلا الاغاني ولا امام الامور التي لا تصلح يأنس بها وينبسط فيها يألفها - [00:17:04](#)

المقصود ان عبادة الله جل وعلا هي نعيم القلب في هذه الدنيا وهي الراحة التي فيها الطمأنينة ولهذا تجد المسلم المسلم الحقيقي راضي عن ما هو فيه وان كان فقيرا - [00:17:25](#)

تجده يشكر الله ويحمد الله بخلاف الكافر تجده دائما خائف دائم في شقاء. كما قال الله جل وعلا ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يقول ابن القيم رحمه الله الابرار في نعيم في دورهم الثالث - [00:17:46](#)

والفجار في جحيم في دورهم الثالث يعني الدنيا والقبر والآخرة فهم في نعيم من طاعة الله جل وعلا والراحة والايمان بمقادير الله انها جارية على الخلق كلهم وانه لا خروج لاحد - [00:18:07](#)

ان انا فاذا علم العبد ذلك وسلم لربه ارتاح وعلم ان الله جل وعلا يفعل له خيرا مما لو دبر العمر لنفسه هو قال القرطبي ويستفاد منه ما يلقيه النصراني اذا اسلم - [00:18:26](#)

يعني النصراني اذا اسلم انه يجب ان يتبرأ مما يعتقد النصارى هذا معناه ولكن هذا ليس خاصا هذا كل واحد كل واحد يجب ان يتبرأ مما يقوله النصارى ويعتقدونه لكن الانسان اذا كان ما يعرف - [00:18:52](#)

ما يعرف ماذا يعتقد النصارى ليس مكلفا بان يذهب يتطلع الى اخبارهم والى اعمالهم حتى يتبرأ منه ولكن اذا علم ذلك تبرأ منه. نعم قوله وكلمته انما سمي عليه السلام كلمة الله لصدوره بكلمة كن بلا اب قاله قتادة - [00:19:15](#)

فهو غيره من السلف هذا كول والثاني انه كلمة الله يعني انه تكون بالكلمة التي ارسل الله جل وعلا به جبريل والروح الذي ذكره الله ولما قال جل انتبهت من اهلها مكانا شرقيا واتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا - [00:19:40](#)

ارسلنا اليها روحنا اكثر مفسرين يقول هذه الروح هو جبريل جبريل عليه السلام وارسل اليها تمثل لها بشرا سويا يعلم لانها لا يمكن لو جاءها الملك بصورته ما يمكن تستطيع - [00:20:07](#)

انها تأخذ عنها او انها تقابلها او انها لانه سورة الملك فهذا مثل ما كان احيانا ياتي الى النبي صلى الله عليه وسلم في سورة رجل تأتيها كثير ما يأتي بسورة دحيها الكلبى - [00:20:27](#)

وفي حديث عمر الذي في صحيح مسلم بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - [00:20:46](#)

كيف يكون بهذه الصفة ولا يكون من اهل المدينة ليس من اهل المدينة ثيابه نظيفة وشعره نظيف ليس عليه اثر سفر جاء بهذه الصورة لما انتهى وذهب قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم - [00:21:05](#)

فهو يأتي احيانا بسورة البشر وهذه اسهل الامور التي يمكن ان يؤخذ عن الملك بها ولهذا الكفار يقترحون على الله شيئا ليس بالامكان يقترحون ان تكون الرسل ملائكة قالوا لولا انزل عليه ملك - [00:21:25](#)

قال الله جل وعلا ولو جعلناه ملكا لجعلناه بشرا يعني ولا لبسن عليه ما يلبسون يعني لا يستطيعون لو كان ملك ما يستطيعون ان يأخذوا عنه ويقابلوه لابد ان يكون بصورة البشر حتى يحدثهم يسمعون منه ويأخذون منه. واذا كان بصورة البشر قالوا هذا ليس ملك هذا بشر - [00:21:51](#)

فلبس عليهم ما يلبسون المقصود ان جبريل عليه السلام ارسله الله جل وعلا الى مريم اخبرها ان الله سيهب لها بشرا فقالت كيف؟ كيف ولد؟ كيف يكون لي ولد بشر - [00:22:15](#)

قال كذلك قال ربك هو علي وقد جاء وقد جعله اني اجعله ولنجعل اية للناس فهو اية للناس بهذه حتى يعرفوا قدرة الله جل وعلا. وكذلك جعله رسولا هاديا الى شرع الله جل وعلا داعيا الى جنته ورضوانه - [00:22:38](#)

ولكن ظل اكثر الناس فيه وهدى الله من شاء الى الحق في ذلك قال الامام احمد فيما املاه في الرد على الجهمية. الكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن. فكان عيسى - [00:23:03](#)

بكن وليس عيسى هو كن. ولكن بكن فكن من الله قول وليس كن مخلوقا وكذب النصارى والجهمية على الله في امر عيسى. وذلك ان الجهمية قالت عيسى رح الله قيمته الا ان الكلمة مخلوقة. وقالت النصارى عيسى رح الله من ذات الله. وكلمة الله - [00:23:25](#)

الله من ذات الله كما يقال ان هذه الخرقه من هذا الثوب. وقلنا نحن ان عيسى كلمتي كان وليس عيسى هو الكلمة انتهى كلامه. يعني به ما قال قتادة وغيره. يعني ان قوله - [00:23:55](#)

او كلمة الله القاها الى مريم هنيئا له كونه بكلمته التي يقول لكل شيء كن فيكون فهذا لا يكون ذلك خاصا بعيسى يكون كل مخلوق هكذا ولكن قولنا الثاني مثل ما سمعنا - [00:24:15](#)

انه يعني الكلمة التي ارسل بها جبريل فتكون بها فنفخ في درع جيبيها دخلت النفخة في فرجها فحملت كما جاء في الحديث هكذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الصحابة الذين فسروا القرآن - [00:24:37](#)

عيسى عليه السلام جعله الله اية اية لخلقه وهو مثله الله جل وعلا جعل مثاله كما كمثل ادم ان مثل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون - [00:25:02](#)

والله لا يعجزه شيء وكل ذلك من باب الابتلاء والامتحان. ولهذا ظل من ظل وهدى الله من شاء الى الحق في ذلك قوله القاها الى
مريم قال ابن كثير خلقه بالكلمة التي ارسل بها جبريل عليه السلام. يعني هذا القول الثاني - [00:25:22](#)

خلقه بالكلمة التي ارسل به جبريل الى مريم عليه السلام نعم وخلقها بالكلمة التي ارسل بها جبريل عليه السلام الى مريم فنفخ فيها
من روحه باذن ربه عز وجل فكان عيسى باذن الله عز وجل - [00:25:49](#)

وصارت ها وصارت تلك النفخة التي نفخها في جيب درعها فنزلت حتى ولجت في حتى ولجت فرجها بمنزلة لقاح الاب الام. والجميع
مخلوق لله عز وجل. ولهذا قيل لعيسى انه كلمة - [00:26:09](#)

الله وروح منه لانه لم يكن له اب تولد منه. وانما هو ناشئ عن الكلمة التي قال له كن فكان والروح التي ارسل بها جبريل عليه السلام
قوله وروح منه قال ابي - [00:26:31](#)

ابن كعب عيسى روح من الارواح التي خلقها الله عز وجل واستنطقها بقوله الست بربكم؟ قالوا بلى بعثه الله الى مريم فدخل فيها.
رواه عبد بن حميد وعبدالله بن احمد في زوائد المسند - [00:26:51](#)

وابن جرير وابن ابي حاتم وغيرهم اشير بهذا الى الاية التي في سورة الاعراف اذ اخذ ربك من بني ادم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين - [00:27:14](#)

او تقول انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم ا فتهلكنا بما فعل المبطلون لكن كثير من العلماء يقول هذه هي الفطرة وليس
كما جاء انها ان الله عن بعض السلف - [00:27:36](#)

ان الله استخرج ذريت ادم من ظهره امثال الذر فاستنطقهم واستشهدهم فشهدوا ان الله ربهم وان هذا عهد لي ان هذا لا احد يذكره
فكيف يكون هذا حجة لله جل وعلا - [00:27:57](#)

والله ذكر في الاية علتين انه لان لا ان تكونوا لان لا تكونوا كنا عن هذا غافلين وهذا اكثر الناس غافلون عنه ما ما يعرفوه الان وذي
الحجة الثانية لان لا يحتجوا بالتقليد - [00:28:20](#)

ان اباءهم اشركوا هم اتبعوهم فكيف ما يهلكون بانهم اتبعوا اباءهم المشركين؟ فتهلكنا بما فعل المبطلون المقصود ان هذا قول
للمفسرين ولا وفيه حديث مرفوع ولكن معلل كما قال ابن كثير - [00:28:38](#)

علاه بثلاث علل الا يكون يعني حجة في هذا نعم وقال ابو روق وروح منه اي نفخة منه. اذ هي من جبريل بامرهم وسمي روحا لانه
حدث من نفخة جبريل عليه السلام - [00:29:01](#)

وقال الامام احمد ولا يجوز ان يسمى الانسان روح الله غير عيسى عليه السلام ان الله سماه روح روح الله ما يسمى انسان روح الله
فلا يجوز نعم وقال الامام احمد وروح منه يقول من امره كان الروح فيه - [00:29:25](#)

كقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه يقول من امره. يعني منه مخلوقا. مم. مخلوقا كل من في السماوات
والارض مخلوق لله جل وعلا فهو الذي خلقه وهو الذي تولى خلقه - [00:29:53](#)

وعيسى من ذلك من هذه الجملة نعم وقال شيخ الاسلام المضاف الى الله تعالى اذا كان معنى لا يقوم بنفسه ولا بغيره من المخلوقات
وجب ان يكون صفة لله تعالى قائما به. وامتنع ان تكون اضافته اضافة مخلوق مربوب - [00:30:13](#)

وان كان المضاف عينا قائمة بنفسها كعيسى وجبريل عليهما السلام وارواح بني ادم ان يكون صفة لله تعالى. لان ما قام بنفسه لا يكون
صفة لغيره لكن الاعيان المضافة الى الله تعالى على وجهين - [00:30:38](#)

احدهما ان تكون ان تكون تضاف اليه لكونه خلقها وابدعها. فهذا شامل لجميع المخلوقات. كقولهم الله وارض الله ومن هذا الباب
فجميع المخلوقين عبيد الله وجميع المال مال الله. وجميع البيوت والنوق لله - [00:31:02](#)

الوجه الثاني ان يضاف اليه لما خصه به. من معنى يحبه ويأمر به ويرضاه كما خص البيت العتيق بعبادة فيه لا تكون في غيره وكما

يقال عمال الفيء والخمس هو مال الله ورسوله - [00:31:29](#)

ومن هذا الوجه فعباد الله هم الذين عبدوه واطاعوا امره. فهذه اضافة تتضمن الوهيته وشرعه ودينه. وتلك اضافة تتضمن ربوبيته وخلقه. انتهى ملخصا ان المضاف الى الله نوعان معنى لا يقوم بنفسه مثل السمع والبصر - [00:31:53](#)

والقدرة والارادة فهذه اذا اضيفت الى الله فهي صفة من صفاته الثاني ان يكون شيء قائم بنفسه يشاهد ويرى ويكون في مكان فهذا يسمى عينا قائمة بنفسها فهذا لا يكون صفة لله - [00:32:23](#)

هذا اذا اضيف الى الله فهو على نوعين نوعا يكون لانه مخلوق لله فهذا يعم الخلق كلهم والثاني يضاف الى الله لما فيه من عبودية الله مثل بيت الله رسول الله - [00:32:49](#)

ناقة الله بناقة صالح لانها اية من ايات الله تدل على قدرته وعلى وجوب عبادته وهكذا اذا اضيف اليه شيء من هذا النوع فهو لما فيه من العبودية لما جعله الله جل وعلا بودي - [00:33:09](#)

وهذا لا يخرج من كونه مخلوقا لا يخرج من كونه مخلوقا. فهو مخلوق لله جل وعلا فاذا المضاف الى الله نوعان فقط احدهما معنى لا يقوم بنفسه لا بد ان يقوم بغيره - [00:33:32](#)

فهذا اذا اضيف الى الله فهو صفة من صفاته الثاني يكون شيء قائم بنفسه يشاهد ويرى ويكون في مكان فهذا يكون اضافته الى الله اضافة مخلوق الى خالقه عباد الله كل العباد عباد الله - [00:33:53](#)

ولهذا قال جل وعلا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا كلهم عبيد لله جل وعلا كافرهم ومؤمنهم - [00:34:16](#)

شقيهم وسعيدهم فهم يأتون اليه يوم القيامة ذليلون خاضعون لا يملكون شيئا اما في هذه الدنيا فيتكبرون ويتجبرون ويعصون الله ولكن مالهم الى الله جل وعلا ولن يعجزوه والمقصود منه - [00:34:36](#)

ان اضافة رح عيسى الى الله هو من الوجه الثاني والله اعلم قوله الوجه الثاني يعني المخلوق انه اضافة مخلوق الى خالقه نعم اضافة الى الوهيته يعني انه الخلق الى خالقه لان الوجه الاول - [00:35:01](#)

اضافة معنى الصفة الى موصوف والوجه الثاني اضافة عين قائمة بنفسها سيكون اضافة مخلوق الى خالقه وعيسى عين قائمة بنفسها قوله والجنة حق والنار حق اي والجنة حق والنار حق - [00:35:31](#)

اي وشهد ان الجنة التي اخبر بها الله في كتابه انه اعداها لمن امن به وبرسله حق اي ثابتة لا شك فيها. يعني هذا معنى الحق. معنى الحق الثابت الذي لا يتغير - [00:35:57](#)

ولا يمكن يتبدل الله حق والرسول حق والجنة حق والنار حق كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد يدعو الله جل وعلا ويتوسل اليه بذلك يقول اللهم لك الحمد انت قيوم السماوات والارض - [00:36:18](#)

ولك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن قولك حق ووعدك حق وجنة حق والنار حق الى اخره. نعم قوله والجنة حق والنار حق اي وشهد ان الجنة التي اخبر بها الله في كتابه انه اعداها لمن امن - [00:36:47](#)

وبرسله حق اي ثابتة لا شك فيها وشهد ان النار التي اخبر الله في كتابه انه اعداها للكافرين به وبرسله حق كذلك كما قال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم - [00:37:18](#)

جنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله. وقال تعالى فاتقوا الاعداد التهينة انها معدة يعني موجودة ومهيئة هذا الذي يعتقد هو اهل السنة لهذه الايات وهذه النصوص وغيرها - [00:37:38](#)

والنار مثلها. يقول اعدت للكافرين يعني معدة ومعية وجاهزة ولهذا اذا مات الانسان ووضع في قبره يأتيه اما من الجنة او النار يفتح له باب اما الى الجنة واما الى النار فيأتيه من سمومها وحرها او يأتيه اذا كان من اهل الخير - [00:38:04](#)

من روح الجنة ونعيمها وهو في قبره لان الانسان اذا مات الذي يموت البدن فقط البدن لحمه ودمه وعظامه هي التي تموت مع انها ايضا تعلم وتنعم وان كانت هامة - [00:38:33](#)

بل وان كان التراب الروح لا تموت والحكم بعد الموت عليها والبدن يكون تبعا لها. وان تفتت وكان ذرات تراب فلا بد ان يأتيه اما نعيم واما عذاب في قبره. الى ان يشاء الله - [00:38:58](#)

اما بعد ما تنتهي هذه الدنيا وينفخ في الصور فان ذرات التراب التي صارت يعني اللحم والعظام التي صارت ترابا تجمع يجمع من ذا وتحيا وتنبت من قبرها كما ينبت النبات مثل الطرثوث وغيره كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم تدخل فيه الروح اذا نفخ في - [00:39:28](#)

النفقات الثانية تدخل فيه الروح ثم يقوم يمشي الى المحشر من قبره ولهذا اخبر الله جل وعلا انهم اذا قاموا من قبورهم يكونوا كالجراد المنتشر وقال جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - [00:40:05](#)
الا من شاء الله هذه النفخة الاولى التي يموت الخلق الموجودين الخلق الذي ما ماتوا يموتون من في السماوات ومن في الارض كلهم يموتون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:40:33](#)
يعني وان كان بين النفختين مثل ما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم بينهما اربعون كما في حديث ابي هريرة قيل له اربعون سنة قال ابيت في اربعين يوما قال ابيت يعني - [00:40:54](#)

انه ما سمع التمييز انما سمع قول الرسول صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون. والظاهر انها اربعون سنة ثم اذا قاموا يذهبون الى المحشر الذين يجمعون فيه وهو ارض غير هذه الارض - [00:41:12](#)
تبدل الارض غير الارض يزداد فيها وتمد حتى تتسع للناس ويذهب ما فيها من جبال وغيرها المقصود ان الانسان خلق ليعذب او ينعم وكل ذلك يترتب على عمله فلينظر الانسان ماذا يعمل - [00:41:37](#)
هل يعمل عملا يقترب به الى الجنة او بالعكس فليتقي الانسان بنفسه ولينظر كما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله - [00:42:05](#)

انظر ماذا تقدم لغدك الذي بعد حياتك هل تقدم شيئا يسر ويمكن ان يكون سببا لنعيمك او بالعكس العاقل اصم نفسي نعم وقال تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين - [00:42:28](#)
وفيها دليل على ان الجنة والنار مخلوقتان الان خلافا لاهل البدع الذين قالوا لا يخلقان الا في القيامة. وفيه دليل على المعادي وحشر الاجساد هذه سلمات قليلة من الناس هي التي انكرت وجود الجنة والنار - [00:42:56](#)
على حسب عقولهم وهم المعتزلة الذين يسميهم بعض العلماء عباد العقول صار عبادتهم لعقولهم ليس يعبدون الله جل وعلا بامرهم ونهيهم الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهم - [00:43:20](#)

يعني فيها في هذا يقيسون افعال الله على افعالهم الدليل لهم في هذا انهم يقولون ما يحسن بالعاقل انه يبني بيت يعده ويضع فيه ما يحتاج اليه من اكل وفرش واثاث - [00:43:41](#)
ثم يغلقه هذا عبث ما يجوز وكذلك الجنة يقول ما تخلق ثم تغلق ما فيها احد ولكنها ستخلق اذا شاء يوم القيامة هكذا وكل هذه امور يقولها بمقتضى عقولهم ليس لهم عليها دليل - [00:44:06](#)
المسلمون كلهم على خلاف ذلك. كلهم يؤمنوا بان الله جل وعلا خلق الجنة وقد اسكنها ادم وقال له كل من حيث شئت ولا يأتي يلحقك فيها لا نصب ولا تضحى فيها - [00:44:30](#)

وضحى فيها هو بروز للشمس اه المقصود ان هذا القول يعني قول باطل وقول على خلاف الكتاب والسنة وخلاف عقول العقلاء ايضا ان كانوا هم يقولون انه عن مقتضى العقل. نعم - [00:44:52](#)
قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل هذه الجملة جواب الشرط وفي رواية وهي الشاهد من الباب لان الباب فيه فضل التوحيد التوحيد وما يكفر من الذنوب فهذا معناه اذا اتى بالتوحيد ادخله الله الجنة على ما كان من عمل. يعني وان كان عمله قليل - [00:45:15](#)

وان كان عمله فيه مخالفات وفيه ذنوب فان الله يدخله الجنة ولكن هذا وعد ما يلزم انه ما يناله عذاب قبل ذلك قد يناله قد لا يناله

انما وعد من الله ان الله يدخله الجنة - 00:45:42

اذا مات على هذه العقيدة فان الله يدخله الجنة سواء من اول وهلة او تمادى الامر سواء ناله عذاب في القبر او في الموقف او في

النار او يناله ذلك. قد يكون هذا وقد يكون لا يكون - 00:46:05

وفي رواية على ما كان عليه من العمل وفي رواية ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء ان شاء الله او شاءه يعني احتمل

انه شاء يعني العبد. نعم. هي البوابة شئت تدخل معها - 00:46:25

ابيحث لك الابواب كلها ادخل مع من شئت وهذا هو الاقرب قال القاضي عياض وما ورد في حديث عبادة يكون خصوصا لمن قال ما

ذكره صلى الله عليه وسلم وقرن بالشهادتين حقيقة الايمان والتوحيد الذي ورد في حديثه - 00:46:53

فيكون له من الاجر ما يرجح فيكون له من الاجر ما يرجح على سيئاته ويوجب له المغفرة والرحمة ودخول الجنة لاول وهلة قال

المصنف رحمه الله ولهما من حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله - 00:47:15

يبتغي بذلك وجه الله قوله ولهما اي للبخاري ومسلم في صحيحيهما. وهذا الحديث طرف من حديث طويل اخرجه الشيخان كما قال

المصنف وعتبان بكسر المهملة بعدها الحديث في الصحيحين ان عتبان رضي الله عنه - 00:47:45

اصيب في بصره في ضعف بصره فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اريد ان تصلي في بيتي في مكان اتخذه

لمصلى لانه بصري ضعفت والمدينة كثيرة الهوام - 00:48:12

اذا كان بالليل ما اجد من يأتي بي وانا اجد والمعروف المدينة كثيرة الهوام يعني العقارب والحيات والاشياء كانت كثيرة وايضا اقاربها

شديدة اتى اليه ولما اتى الينا صنعنا له طعاما فثاب الينا قوم من الناس - 00:48:35

من الانصار فاجتمعوا قال قالوا اين فلان؟ مم. فقال رجل ذاك منافق المنافقين قال صلى الله عليه سيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله قالوا بلى ولا شهادة له. قال من شهد ان لا اله الا الله - 00:49:03

من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله حرمه الله على النار هذا تكريم لفظ الحديث نعم قال وعتبان بكسر المهملة بعدها مثناة

فوقية ثم موحدة ابن مالك ابن عمر ابن العجلان الانصاري - 00:49:28

من بني سالم بن عوف صحابي شهير مات في خلافة معاوية رضي الله عنهما قوله فان الله حرم. هذه الايش قال صحابي شهير مات

في خلافة معاوية رضي الله عنه - 00:49:50

قوله فان الله حرم على النار الحديث اعلم يعلم. اعلم نعم اعلم انه قد وردت احاديث ظاهرها انه من اتى بالشهادتين حرم على النار

كهذا الحديث وحديث انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:11

ومعاذ رديفه على الرحل فقال يا معاذ فقال لبيك يا رسول الله وسعديك قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

الا حرمه الله على النار - 00:50:36

قال يا رسول الله الا اخبر بها الناس فيستبشروا؟ قال لا اذا يتكل فاخبر بها معاذ عند موته تأثما اخرجه ولمسلم عن عبادة مرفوعة. من

شهد ان لا اله الا الله - 00:50:54

وان محمدا عبده ورسوله حرم الله عليه النار ووردت احاديث فيها ان من اتى في حديث عمر وحديث ابي هريرة انما جمع الطعام

في غزوة تبوك فان الصحابة لما رجعوا نفذت ازواجهم ما معهم شيء - 00:51:14

اذا استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر رواحله فاذن له فاتى اليه عمر قال يا رسول الله اذا نحرروا رواحلهما ماذا

يركبون؟ ماذا يحملون على ولكن لو دعوت بما معهم من طعام - 00:51:41

ثم دعوت الله بالبركة. فقال نعم فجعل نطق يعني فراش على الارض قال الرجل يأتي بملء كفه دقيق واحد يأتي بتمرة واحد تمرتين

ثلاثة يقول حتى اجتماعا على النطق مثل البهمة - 00:52:03

اذا ربطت يعني يوم جيش مثل ما قال كعب بن مالك ما يحصيهم العبد كثيرون جدا هذا اللي وعى معهم فدعا رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالبركة وتكفل فيه - 00:52:24

ثم قال احمّلوا فملأوا كل وعاء معهم وبقي كما هو وهذا من آيات الله جل وعلا وقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي بهما عبد غير شاك - [00:52:42](#)

لحرم على النار وكذلك حديث عمر وغيره حديث بهذا المعنى كثيرة نعم ووردت احاديث فيها ان من اتى بالشهادتين دخل الجنة وليس فيها انه يحرم على النار منها حديث عبادة الذي تقدم قبل هذا. وحديث ابي هريرة انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - [00:53:01](#)

الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله عبد بهما غير شاك فيهما. فيحجب عن الجنة. رواه مسلم - [00:53:32](#)

وحديث ابي ذر في الصحيحين مرفوعا ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة الحديث واحسن ما قيل في معناه ما قاله شيخ الاسلام وغيره - [00:53:54](#)

ان هذه الاحاديث انما هي في من قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة وقالها خالصة من قلبه مستيقنا بها قلبه غير شاك فيها بصدق ويقين. فان حقيقة التوحيد انجذاب الروح الى الله جملة. فمن شهد ان لا اله الا الله خالصة من قلبه دخل الجنة - [00:54:13](#)

لان الاخلاص هو انجذاب القلب الى الله تعالى بان يتوب من الذنوب توبة نصوحا اذا مات على تلك الحال نال ذلك فانه قد تواترت الاحاديث بانه يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير - [00:54:42](#)

ما يزن شعيرة وما يزن خردلة وما يزن ذرة وتواترت بان كثيرا ممن يقول لا اله الا الله يدخل النار ثم يخرج منها وتواترت بان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود من ابن ادم. فهؤلاء كانوا يصلون ويسجدون لله - [00:55:08](#)

وتواترت بانه يحرم على النار من قال لا اله الا الله ومن شهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله لكن جاءت مقيدة بالقيود الثقيل واكثر من يقولها لا يعرف الاخلاص - [00:55:35](#)

ولا اليقين ومن لا يعرف ذلك يخشى عليه ان يفتن عنها عند الموت في حال بينه وبينها واكثر من يقولها انما يقولها تقليدا او عادة. ولم يخالف الايمان بشاشة قلبه - [00:55:56](#)

وغالب من يفتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء كما في الحديث سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وغالب اعمال هؤلاء يعني ان هذه الاحاديث فيها نوع من المعارضة من التعارض - [00:56:16](#)

اه حديث فيها ان من قال لا اله الا الله حرم على النار واحاديث كثيرة فيها انه يخرج من النار من قال لا اله الا الله هؤلاء يقولون لا اله الا الله ومع ذلك يدخلون النار. فليست النار محرمة عليهم - [00:56:37](#)

وهؤلاء ايضا انواع منهم من يكون عنده ايمان مثل حبة منهم من يكون مثل الشعيرة ومنهم مثل يكون حبة الخردل والى اخره فهم يتفاوتون وكذلك اخراجهم من النار يتفاوت معهم - [00:57:00](#)

وكذلك الاحاديث التي فيها ان النار لا تأكل اثر السجود من الناس معلوم ان هؤلاء الذين يسجدون يقولون لا اله الا الله. فلا بد من الجمع بين الاحاديث وقال الاحاديث التي فيها تحريم النار على من قال لا اله الا الله - [00:57:23](#)

جاءت مقيدة بانه يقولها مخلصا وفي اخر يقولها صادقا وفي اخر يقولها غير شاك ولا مرتاب فهذه القيود اللي قصدها انه مخلص ولا صادق ولا غير شاك - [00:57:45](#)

اما الذي يقولها وعنده شيء من الشك او عنده شيء من التردد او انه يخالف المعنى يقولها ويخالف معناها في بعض الاحيان فهذا لا يحرم على النار قد يدخل النار - [00:58:10](#)

وقد يبقى فيها وقت فاذا الذي فيها انه يحرم على النار نوع. نوع من الناس والذي فيه انهم يدخلون النار وهم يقولون لا اله الا الله نوع اخر. فليس في الاحاديث تعارض. نعم - [00:58:30](#)

وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليد واقتداء بامثالهم. تقليد لا يفيد لان تقليد معناه انت كأنه وضع في رقبته قلادة واعطاها من يقوده ما الذي يقلد هو الذي يقود والتقليد معناه انه ينظر غيره ويعمل عمله - [00:58:49](#)

او يسمعه يقولون شيئا فيقول بدون علم هذا ليس علم والمقلد ليس عالما بل هو جاهل والتقليد هو الذي هلك فيه اكثر الناس مثل ما اخبر الله عن الكفار انهم يقولون وجدنا اباؤنا على امة - [00:59:18](#)

وانا على اثارهم مقتدون فهذا هو التقليد يقتدون لوجدنا اباؤنا على ملة ودين فنتبعه وان لم يكن لهم دليل بل ليس لهم اي دليل. لهذا لما قال لهم ابراهيم هذه التماثيل قالوا هن وجدنا اباؤنا لها عابدين - [00:59:43](#)

فقط هذا الدليل وجدوا اباؤهم فقط فرعون لما جاءه موسى امره بعبادة الله قال فما بال القرون الاولى هذا نفس الشيء. ما بال القرون الاولى يعني انه القرون الاولى اه عبدة الاصنام وعبدة - [01:00:08](#)

فنحن نتبعها فهي سنة تتابع عليها الكفار وكذلك التقليد النوعي الذي يكون في المسلمين اه من المشكلة الان تجد الانسان مثلا يفعل العبادة وهو لا يعرف الدليل عليها ولا يعرف يعني الامر بها ولا - [01:00:30](#)

وانما اما وجد الناس على هذا فاتبعهم او وجد اباؤه وامه على هذا فاتبعهم بدونه ان يتعرف على الحق يعرف ذلك ولا سيما في الامور التي لا تتكرر مثل الحج - [01:00:55](#)

اكثر الناس يخطئ فيه انهم ما يعرفون وا قصد الناس العوام والا تجدهم مثلا ما يحسنون الا انهم يتبعون الذي شاهدونه ويفعلون كما يفعل فلان وفلان والناس معهم يسيرون معهم يقول هؤلاء هم الذين يخاف عليهم - [01:01:15](#)

اخاف انه يفتنون في قبورهم ويخاف انهم لا يثبتون عند الحق عند الموت لأن عند الموت قد يفتن الانسان وفي سؤال القبر ايضا اختبار وامتحان لابد ان يكون عالم الانسان حتى يجيب جوابا صحيح - [01:01:43](#)

يعني عالم بما يسأل عنه ويسأل عن ثلاث مسائل فقط عن مسائل كثيرة ثلاث يسأل عن معبوده من تعبد ويسأل عن العبادة من اين جئت بها؟ كيف تعبد بشيء جئت عند نفسك ولا لك عليه دليل - [01:02:08](#)

ويسأل عن الذي جاء بالعبادة عن الرسول هذه الاسئلة قل ما تعبد يقول من تعبد وبأي شيء تتعبد ومن الذي جاءك بهذه العبادة المؤمن الذي عرف هذا تماما يجيب بهدوء - [01:02:28](#)

وبطمأنينة ولا يرتاب اما المقلد فيخشى عليه انه يتلعثم وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليد واقتداء بامثالهم. وهم اقرب الناس من قوله تعالى انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - [01:02:51](#)

وحينئذ فلا منافاة بين الاحاديث فانه اذا قالها باخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا. فان كمال اخلاصه ويقينه يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء - [01:03:16](#)

فاذا لا يبقى في قلبه ارادة لما حرم الله ولا كراهية لما امر الله. وهذا هو الذي يحرم من النار وانما كانت له وان وان كانت له ذنوب قبل ذلك. فان هذا الايمان وهذه التوبة وهذا الاخلاص وهذه - [01:03:35](#)

المحبة وهذا اليقين لا يتركون له ذنبا الا محي عنه. كما يمحي الليل بالنهار فاذا قالها على وجه الكمال المانع من الشرك الاكبر والاصغر. فهذا غير مصر على ذنب اصلا. فيغفر - [01:03:57](#)

ويحرم على النار وان قالها على وجه خلص به من الشرك الاكبر دون الاصغر ولم يأتي بعدها بما يناقض ذلك فهذه الحسنة لا يقاومها شيء من السيئات فيرجح بها ميزان الحسنات كما في حديث البطاقة - [01:04:17](#)

فيحرم على النار ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنوبه وهذا بخلاف من رجحت سيئاته على حسناته ومات مصرا على ذلك فانه يستوجب النار وان قال لا اله الا الله وخلص بها من الشرك الاكبر لكنه لم يمت على ذلك - [01:04:41](#)

بل اتى بعد ذلك بسيئات رجحت على حسنة على حسنة توحيده فانه في حال قولها كان مخلصا. لكنه اتى بذنوب او هنت ذلك التوحيد والاخلاص. فاضعفته نار الذنوب حتى احترقت ذلك - [01:05:05](#)

بخلاف المخلص المستيقن فان حسناته لا تكون الا راجحة على سيئاته. ولا يكون مصرا على فان مات على ذلك دخل الجنة. وانما يخاف على المخلص ان يأتي بسيئات راجحة فيضعف ايمانه. فلا يقولها باخلاص ويقين مانع من جميع السيئات. ويخشى عليه من الشرك - [01:05:27](#)

الأكبر والأصغر فإن سلم من الأكبر بقي معه من الأصغر فيضيف الى ذلك سيئات تنضم الى هذا الشرك فيرجح جانب السيئات فإن السيئات تضعف الايمان واليقين فيضعف بذلك قول لا اله الا الله فيمتنع الاخلاص في القلب فيصير - [01:05:57](#) متكلم بها كالهادي او النائم او من يحسن صوته باية بايات من القرآن من غير ذوق طعم ولا حلاوة. فهؤلاء لم يقولوها بكمال الصدق واليقين. بل يأتون بعدها بسيئات تنقص - [01:06:24](#)

ذلك الصدق واليقين. بل يقولونها من غير يقين وصدق. ويموتون على ذلك. ولهم سيئات كثيرة تمنعهم من دخول الجنة واذا كثرت الذنوب ثقل على اللسان قولها. وقسي القلب من عن قولها وكره العمل الصالح - [01:06:48](#) وثقل عليه سماع القرآن واستبشر بذكر غيره. واطمئنا الى الباطل واستحلى الرفث. ومخالطة اهل الغفلة مخالطة اهل الحق فمثل هذا اذا قالها قال بلسانه ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدق عمله. كما قال الحسن ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني. ولكن ما - [01:07:11](#) اقر في القلوب وصدقته الاعمال. فمن قال خيرا وعمل خيرا قبل منه. ومن قال شرا وعمل شرا لم تقبل منه وقال بكر بن عبدالله المزني ما سبقكم ابو بكر بكثرة صيام ولا صلاة - [01:07:40](#)

ولكن بشيء وقر في قلبه يعني من الاخلاص والصدق مع الله جل وعلا والعلم به وعبادته بصفاته واسمائه التي تعبد الله عباد به معلوم يعني من الاحاديث الكثيرة ان كثيرا من المسلمين يدخل النار - [01:08:01](#) بلا شك ولهذا يشفع فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم ويشفع فيهم الشفعاء وهم يقولون لا اله الا الله على طبقات كما في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم - [01:08:26](#) اسجد ربه ثم يأذن له بالشفاعة ويقول اذهب اخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه كذا وكذا ثم يعود مرة ثانية ثم يقول له اذهب اربع مرات - [01:08:48](#)

يعود كذا وكذلك الملائكة تشفع والمؤمنون يشفعون يشفع بعضهم لبعض وغيرهم وكل هذا كل الذين يدخلون الجنة من النار من المسلمين كلهم يقولون لا اله الا الله ولكن ما قالوها على وجه الصدق والاخلاص - [01:09:04](#) واليقين والتوبة من الذنوب ثم ماتوا على ذلك ولم يكتسب ذنوبا تطعف قولها اما الذي قالها ثم تاب ومات على ذلك فهذا تكون النار محرمة عليه ويدخل الجنة من اول وهلة. نعم - [01:09:29](#) فمن قال لا اله الا الله ولم يقم بموجبها بل اكتسب مع ذلك ذنوبا وسيئات وكان صادقا في قولها موقنا بها لكن ذنوبه اضعاف اضعاف صدقه وبقينه. وانضاف الى ذلك - [01:09:54](#)

الشرك الاصغر العملي رجحت هذه الاشياء على هذه الحسنة. ومات مصرا على الذنوب. شرك الاصغر العملي كثير معه كثيرا كون الانسان يبخل بالحق الذي وجب عليه حبا للمال فحب المال - [01:10:12](#) يعني قدم قدم حب المال على محبة الله وامر الله. هذا نوع من الشرك. من الشرك الاصغر وكذلك كونه مثلا يحلب بغير الله او مثلا يكونوا يضيف الامور الى اسبابها - [01:10:37](#) لولا كذا وصار كذا وما اشبه ذلك فهذا نوع من الشرك الاصغر ولكن الشرك الاصغر ما يخرج الانسان من الدين الاسلامي ولا يجعله كافرا وكذلك ما يخلد صاحبه في النار - [01:10:57](#)

وان دخل النار فانه يخرج منها اذا تظاهر خرج الى الجنة مما له الى الجنة. نعم بخلاف من يقول الشرك الاصغر - [01:11:17](#)